



E-learning is an alternative to traditional education

Hocine Dhif

EasyChair preprints are intended for rapid dissemination of research results and are integrated with the rest of EasyChair.

February 18, 2020

الملخص :

يشهد العالم الآن طفرات تقنية سريعة في شتى المجالات، وفي خضم هذا التقدم التكنولوجي السريع كان لزاماً على صناع القرار ورجالات التربية مواكبة هذه المتغيرات السريعة والمتنامية؛ لتطوير أساليب التعليم والتعلم والتي تضمن جودة مخرجات التعليم؛ لذا يرى الكثير من التربويين أن استخدام التقنيات التعليمية الحديثة لها ضرورة ملحة لما لها من مزايا كثيرة منها: تحسين المستوى العلمي العام للتلاميذ، واختصار الوقت، وتقليل الجهد والتكلفة، وتوفير بيئة تعليمية ممتعة وشيقة طوال اليوم التعليمي سواء كان في الفصول الدراسية أو في المختبرات المدرسية أو في أي مكان من المعمورة، ويعد التعليم بالتقنيات الحديثة من الأولويات التي تقدمها الدول في مجال خدمة شعوبها مواكبة منها للتطور العلمي السريع، لتطوير التعليم العام والتحول إلى مجتمع المعرفة من خلال دمج التقنية بالتعليم وتطوير المناهج التعليمية بمفهومها الشامل لتستجيب للتطورات العلمية والتقنية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: التقنيات التعليمية- التعليم الإلكتروني -جودة الحياة.

الاشكالية

إن ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر، تعكس بلا شك مستوى معين من جودة الحياة. والذي يقصد به بشكل عام: جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي، ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين، وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي.

وبهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز والاتساق والحصول على محكات ومستويات محددة مسبقاً. وعلى الرغم من أن مفهوم الجودة يُطلق أساساً على الجانب المادي والتكنولوجي، لكن يمكن استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، وجودة الإنسان هي حُسن توظيف إمكانياته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع. وعليه فإنه بدون شك أن استعمال التقنيات الحديثة (الأقسام الافتراضية المحاضرات عن بعد، السبورة الذكية.... الخ) من شأنه أن يضيف تفاعلاً بين الأستاذ والطلبة ويزيد عصر التشويق مما يؤدي إلى زيادة الانتباه والتركيز لدى الطلبة وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التعليمية الذي بدوره يحقق للأستاذ نوع من الرضا عن وظيفته والإحساس بأهمية دوره نحو طلبته ونحو المجتمع بصفة عامة، كما يحقق للتلاميذ طموحاتهم ونجاحهم الدراسي الذي يسمح لهم بتحقيق ذاتهم ولعب أدوارهم في المجتمع بكل ثقة، والاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه" (أبو بكر، 2011).

وزيادة درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية، والمعرفية، والإبداعية، والثقافية، والرياضية، والشخصية، والجسمية، والتنسيق بينها، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز، والتعلم المتصل للعادات والمهارات والاتجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف،

وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة، وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمرارية في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية، وهذه الحالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية والمكتسبة والاستمتاع بالظروف المحيطة به، وتشير العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية التعليم باستخدام التقنيات التعليمية الحديثة ومنها دراسة قام بها الباحثان ميتشل وهانت (Mitchell & Hunt) التي خلصت إلى أن التعليم باستخدام الوسائط المتعددة سيوفر نسبة كبيرة من الوقت الذي يستغرقه المتعلم، وأن ذلك يؤدي إلى انخفاض كلفة التعليم، ويرى " الأنصاري " أن هذا النوع من التعليم يوفر مناخاً تربوياً يحفز التلميذ على التعلم بصورة مشوقة. (الأنصاري، 1996).

فما هو تعريف التقنيات التعليمية وما هو تعريف التعريف الإلكتروني وما هي أنواعه؟.

مصطلحات البحث:

تعريف التقنيات التعليمية: عرفها القاسم بأنها " الأجهزة وما يتعلق بها من شبكات، ونظم التشغيل، والبرامج. ومن أهم هذه الأجهزة: الحاسب الآلي، وهو عبارة عن جهاز إلكتروني، يعمل طبقاً لتعليمات محددة سلفاً، ويمكنه استقبال البيانات وتخزينها والقيام بمعالجتها، ثم استخراج النتائج المطلوبة " (القاسم، 2005).

تعريف التعليم الإلكتروني :

وعرف العويد التعليم الإلكتروني بأنه "التعليم الذي يستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت وتمكن الطالبة المتدربة من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان".

ويعرفه الموسى والمبارك بأنه "طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي؛ فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة". (الموسى، 2005).

تعريف جودة الحياة: يرى الأنصاري (2006) أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين آخرين أساسيين وهما: الرفاه، والتنعم كذلك يرتبط مفهوم جودة الحياة بمفاهيم أخرى، مثل: التنمية (توسيع خيارات متعددة تضم حريات الإنسان، وحقوق الإنسان، والمعرفة، وتعتبر هذه الخيارات ضرورة لرفاه الإنسان)، والنقد (التقدم) (التقدم) في حال الإنسان في الحياة نتيجة للتطور المعرفي والعلمي)، والتحسين، وإشباع الحاجات (الشعور بالرضا والارتياح، والأمن عند إشباع الحاجات والدوافع)

أنواع التعليم الإلكتروني:

ومن خلال البحث في الأدبيات السابقة نجد أن الكثير من المهتمين بالتعليم الإلكتروني والباحثين اتفقوا على أنه يمكن تصنيف التعليم الإلكتروني إلى الأنواع التالية:

أ- التعليم الإلكتروني المتزامن:

وهذا النوع من التعليم الإلكتروني يهتم بتبادل الدروس والموضوعات والأبحاث والنقاشات بين المعلم والمتعلمين في الوقت نفسه وبشكل مباشر، وذلك من خلال برامج المحادثة والفصول الافتراضية، ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم الإلكتروني حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية والتواصل مباشرة مع المعلم لاستيضاح أي معلومة، ومن أهم ما يعيق استخدام هذا النوع حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة، حيث يعتبر التعليم الإلكتروني المتزامن أكثر أنواع التعليم الإلكتروني تطوراً وتعقيداً. (العويد، 2005).

ب - التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

وهذا النوع لا يشترط فيه أن يكون التواصل بين المتعلم والمعلم والمنهج في وقت واحد، فيختار الطالب الوقت المناسب لظروفه، ويتم الحصول على المعرفة والتواصل بين الطالب والمعلم من خلال البريد الإلكتروني، والمندتيات، ومواقع الإنترنت، وأشرطة الفيديو، و الأقراص الممغنطة (الموسى، 2005).

ومن أهم مميزات هذا النوع أن المتعلم يتعلم حسب الوقت المناسب له ووفقاً لقدراته، ويمكنه أيضاً إعادة الدروس والوصول إليها على مدار اليوم، ومن أهم معوقات التعليم الإلكتروني غير المتزامن أن الطالب لا يمكنه الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم ولا يمكنه استيضاح فكرة أو معلومة بشكل مباشر من معلمه، كما أن هذا النوع من التعليم الإلكتروني يحتاج إلى طلاب يتصفون بالدافعية الجيدة للتعلم والالتزام، لأن معظم الدراسة في هذا النوع من التعليم الإلكتروني تقوم على التعلم الذاتي. (الشهراني، 2009).

وعليه فإن أهداف برامج التعليم الإلكتروني أصبحت موجهة الى تحقيق الآتي حسب (الزهريري، 2009):

1. توفير مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم.
2. إعادة هندسة العملية التعليمية بتحديد دور المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية .
3. استخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية (المُعلم، المُتعلم، والمؤسسة التعليمية، والبيت، والمجتمع، والبيئة).
4. تبادل الخبرات التربوية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني .
5. تنمية مهارات وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة .
6. نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.

المراجع:

- العويد، محمد صالح. الحامد، احمد، (2005) التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض - دراسة حالة"، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني. مدراس الفيصل، الرياض،
- الموسى، عبدالله، وأحمد المبارك. (2005) ، التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض. مؤسسة شبكة البيانات. الهادي، محمد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية. .
- ولي، أبو بكر أحمد. (2011) التحول العالمي نحو الاقتصاد المعرفي "جهود وزارة التربية والتعليم نحو دمج تقنيات الاتصال والمعلوماتية في التعليم". ورقة عمل مقدمة لملتقى الإشراف التربوي الرابع عشر بعنوان مدارسنا لبناء مجتمع قنديل، أحمد إبراهيم، (2006) التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- الأنصاري، محمد إسماعيل، (1996)، استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية. مجلة التربية .
- قاسم، محمد بن عبدالله (2005) سياسات امن المعلومات، سلسلة إصدارات مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية .